والآباء والامهات يوم الجمعة وعلى الملائكة كل يوم وليلة وفائدة العرض
تكرير العرض على الله تعالى اظهار شرف العاملين وكرامتهم بين الملأ الاعلى
واقامة الحجة والعدل اذ لا يخفى على الله من شئ في الارض ولا في السماء
افاده في الحواشي المنهجية واعلم ان ما ذكر في هذا الخبر من ان سبب محبته
صلى الله عليه وسلم للاكثار من صوم شعبان كونه ترفع فيه الاعمال لاينافي قوله
صلى الله عليه وسلم سابقا انه شهر يكثر فيه الموت من يقبض وانا احب
ان لا يأتيني اجلي الا وانا صائم اذ لا مانع من تعدد الاسباب لمسبب واحد
وقد روى الترمذي عن انس قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الصوم
افضل بعد رمضان قال شعبان لتعظيم رمضان قال الترمذي حديث
غريب وهذا الحديث معارض بما في الحديث مسلم من ان افضل
الصيام بعد رمضان شهر الله المحرم واجاب الامام النووي في شرح مسلم
بانه عليه الصلاة والسلام علم فضل المحرم اخرا ولعله لعارض والحاصل ان افضل
الصوم بعد رمضان المحرم ثم رجب ثم شعبان خلافا لابن رجب قوله
وما رأيته اي ما رأيت صيامه وقوله اكثر منه اي من صيامه في غير شعبان
ثم اتى به تمييزا محولا عن المضاف والمعنى ما رايت صيامه في شهر
اكثر من صيامه في شعبان بل صيامه في شعبان اكثر من صيامه في غيره
قرره شيخ المشايخ عبد الله الشرقاوي في حاشية التحرير قوله كان يصوم
شعبان كله هذه الرواية اريد بها استغراق الاكثرة للمجموع لا للافراد
فهي كناية عن تميزه عن غيره بكثرة صوم المجموع لا الجمع المثنى في حديث
عائشة الذي قبل هذه الروايتين جمعا بين الحديثين فائدة الصوم
يريض النفس ويهذبها ويكسر حدة البطن وينور الباطن ويورث المذلة
والانكسار والتواضع ويفرغ القلب للحضور مع الله تعالى وذلك سبب
لاجابة الدعوات وتنزيل رفرف الدرجات ونظر الله الى عبده بالرضى
والرحمة وازالة حجاب الغفلة وهذه ثمرات الصوم المستمر لسنة
امور الاول غض البصر وكفه عن النظر الى كل ما يذم ويكره وكل ما

ما يشغل القلب ويلهي عن الرب الثاني حفظ اللسان عن الهذيان
والبهتان والكذب والغيبة والنميمة والفحش والجفاء والخصومة بان
تلزم السكوت او تشغله بالذكر والتلاوة الثالث كف السمع عن
الاصغاء الى كل مكروه لان كل ما حرم النطق به حرم الاصغاء اليه الرابع
كف بقية الجوارح من يد ورجل عن المكاره وكف البطن عن الشبهات
وقت الافطار الخامس ان لا يستكثر من الحلال وقت الافطار بحيث يمتلئ
السادس ان يكون قلبه قلقا مضطربا بين الخوف والرجاء اذ لا يدري
اتقبل صومه ام رد وما خلا عن ذلك فلا مزية لصاحبه سوى الجوع قوله
وفي الحديث كم من صائم ليس له الا الجوع وقال العلماء كم
من صائم مفطر ومفطر صائم فالاول من يجوع ويعطش ويطلق جوارحه
فيما لا يحل والثاني من يحفظ جوارحه ويأكل ويشرب وما احسن قوله
غض الطرف واللسان فاكفف • وكذا السمع حسنة حين تصوم
ليس من ضيع الثلاثة عندي • بمحقوق الصيام اصلا يقوم
قوله وقال الشافعي في الام بلغنا اي وصل الينا من طريق يعتد به
وما بلغه رضي الله عنه قد جاء في حديث مرفوع اخرج الديلمي في مسند
الفردوس وابن عساكر في تاريخه والعسكري عن ابي امامة مرفوعا
خمس ليال لا ترد فيها دعوة اول ليلة من رجب وليلة النصف
من شعبان وليلة الجمعة وليلتا العيدين قوله ليلة البراءة اي من
النار لان متولي الخراج اذا استوفاه كتب لاهل البراءة فكذلك كتب الله
لعباده المؤمنين البراءة من النار في تلك الليلة فيقال للطائع
اوفيت الحق وقت بشرائط العبادة فخذ براءة من النار ويقال للعاصي
قد استخففت ولم تتم شرائط العبودية فقد حق عليك العذاب في معقد

باب ما جاء في ليلة النصف من شعبان اي هذا

باب ذكر الاحاديث الدالة على مزيد فضل هذه الليلة قوله
ان الله ليطلع اصل الاطلاع الاشراف من مكان عال الى اسفل والمراد

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)